[40] والبرد وغير ذلك، وتحسر البعير على صيغة التفعل أي سقط من الاعياء، وفي بعض النسخ: " تنحسر " على صيغة الانفعال تقول: حسره كضربه ونصره فانحسر أي كشفه فانكشف، والعرى بالضم خلاف اللبس والفعل كرضي، وترى فيه لغتان تنون ولا تنون مثل علقى فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف التأنيث وهو أجود، وأصلها وترى من الوتر، وهو الفرد قال ا تعالى: " ثم أرسلنا رسلنا تترى (1) " أي واحدا بعد واحد، ومن نونها جعل ألفها ملحقة ذكره الجوهري، وقال بعض شارحي النهج: تترى أي شيئا بعد شئ وبينهما فترة، وهذا مما يغلط فيه قوم فيعتقدون أن " تترى " للمواصلة والالتصاق، وينبت تباعا أي لا فترات بينهما، وكذلك حال الريش الساقط، والتباع بالكسر: الولاء وانحتت ورق الشجر أي سقطت. وقوله عليه السلام: " سالف ألوانه " في بعض النسخ: " سائر ألوانه " قال الجوهري: سائر الناس أي جميعهم، وفي المصباح: قال الازهري: اتفق أهل اللغة أن سائر الشئ باقيه قليلا كان أو كثيرا، ولعل المراد عدم مخالفة لون الريش النابت للباقي من السوالف، أو المراد عدم التخالف بين الارياش النابتة، وما في الاصل أوضح، والورد بالفتح من كل شجرة: نورها، وغلب على الورد الاحمر، والتارة: الحين والزمان والعسجد كجعفر: الذهب، والعمق بالضم وبالفتح: قعر البئر ونحوها، والفطن كعنب جمع فطنة بالكسر وهى الحذق والعلم بوجوه الامور، وعمائق الفطن: الاذهان الثاقبة والقريحة: أول ما يستنبط من البئر ومنه قولهم: " لفلان قريحة جيدة " يراد استنباط العلم بجودة الطبع، واقترحت الشئ أي ابتدعته من غير سبق مثال، والواو في قوله عليه السلام: " وأقل " للحال، ولاريب أن الشعرة أقل الاجزاء التي بها قوام الحيوان والمراد بعجز الاوهام العجز عن وصف علل هذه الالوان واختلافها واختصاص كل بموضعه، وسائر ما أشار عليه السلام إليه، أو العجز عن إدراك جزئيات الاوصاف المذكورة وتشريح الهيئات الظاهرة والخصوصيات الخفية في خلق ذلك الحيوان كما هو المناسب لما بعده، وبهره كمنعه أي غلبه، وجلاه بالتشديد والتخفيف على اختلاف النسخ أي

---

(1) المؤمنون: 44.